على الدار فقال ان العرب قد تترك في مثل هذا الخبر في كلامهم لعلم المخبر لاي شيء وضع هذا الكلام • وزعم انه وجد في اشعار العرب ربّ لا جواب لها مع ذلك قول الشماخ •

وَدَوِيَّةٍ قَفْرٍ تَمشّى نعامُها • كمشى النصارى في خفاف اليرندج •

وهذه القصيدة الذي فيها هذا البيت لم يجئ فيها جواب لربّ لعلم المخاطب انه يريد قطعتها وما فيه هذا المعنى

هذا باب الافعال في القسم

اعلم ان القسم توكيد للكلام فاذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة او الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لافعلنّ • وزعم الخليل رحمه الله انما النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك ان كان لطالما فان بمنزلة اللام والنون في آخر الكلمة واعلم ان من الافعال اشيا فيها معنى اليمين يجرى الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك اقسم لافعلنّ واشهد لافعلنّ واقسمت واقسمت بالله عليك لتفعلنّ وان كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد عليه وذلك قولك والله لفعلت • وسمعنا من العرب من يقول والله لكذبت ووالله للذهب فالنون لا تدخل على فعل قد وقع انما تدخل على غير الواجب واذا حلفت على فعل منفيّ لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل ان تحلف وذلك قولك والله لا افعل وقد يجوز ذلك وهو من كلام العرب ان تحذف لا وانت تريد معناها وذلك قولك والله افعل ذاك ابدًا تريد لا افعل ذلك ابدًا وقال

فحالف فلا والله تهبط تلعةً • من الارض الا انت للذل عارف •

وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم اقسمت عليك الا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وانما اقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلنّ ههنا ولكنهم انما اجازوا هذا لانهم شبهوه بنشدتك الله اذ كان فيه معنى الطلب • وسألته رحمه الله عن قوله لتفعلنّ اذا جاء مبتداة ليس قبلها ما يحلف به فقال انما جاء على نية اليمين وان لم يتكلم بالمحلوف به واعلم انك اذا اخبرت عن غيرك انه اكد على نفسه او على غيره فالفعل يجرى مجراه حيث حلفت انت وذلك قولك اقسم ليفعلنّ واستحلفه ليفعلنّ وحلف ليفعلنّ ذلك واخذ عليه لا يفعل ذلك ابدًا وذلك انه اعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما اعطيته انت من نفسك حين حلفت كانك قلت حين قلت اقسم ليفعلنّ قال والله ليفعلنّ وحين قلت استحلفه ليفعلنّ قال له والله لتفعلنّ • ومثل ذلك قوله تعالى جدّه واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله • وسألته رحمه الله لم لم يجز والله يفعل يريد به معنى سيفعل فقال من قبل انهم وضعوا لهما نحن نفعل ههنا محذوفة منها لا فانما يجئ في معنى لا افعل فكرهوا ان تلتبس احداهما بالاخرى فقالت فلم الزمت النون آخر الكلمة فقال لكي لا يشبه قوله انه ليفعل لان الرجل اذا قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما الزموا اللام ان كان ليفعل مخافة ان تلتبس بما كان يقول ذاك لان ان تكون بمنزلة ما • وسألته رحمه الله عن قوله جلّ وعزّ واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت والله لئن فعلت لافعلن فاللام التي في ان واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الاولى

وسألت